رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة))الفساد والإفساد((٥١ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ ٩ - ٢١ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:20

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:41

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:01

ايها المسلمون اصلح الله الارض فارسل الرسل وانزل الكتب وبين الحجة واوضح المحجة وامر العباد بالطاعة والانقياد. ونهاهم حتى الطرق عن الفساد والعناد ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:01:20

واعظم فساد وجد في الخليقة على وجه البسيطة الشرك بالله تبارك وتعالى وقد سمى الله تعالى المشرك مجرما وان جريرة اعظم من هذه الجريمة التي هي متعلقة بحق لله تعالى - 00:01:50

انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى ومتى سلم المرء من منحدر الشرك وفساده فليحذر من مزلق البدعة والمعصية - 00:02:11

والبدعة احب الى ابليس من المعصية لان المبتدع يزين له الشيطان سوء عمله فيراه حسنا فلا يوفق للتوبة غالبا واما العاصي فيدرك جرأته على الذنب وجنايته على الاثم. ولعل هذا الهاجس يحدوه الى التوبة والاوبة - 00:02:36

بعد توفيق الله له في يقظة القلب والابتعاد عن الذنب والعبد الموفق والعبد الموفق من تجنب هذه العوائق الثلاث التي تعيقه عن العبودية لله والتي تعيقه عن اصول الى المصلحين المتقين - 00:02:58

يظن بعض الناس ان السلامة من الفساد الا يسرق مالا او لا يشتم فلانا بل ان اعظم الفساد الشرك بالله وان من الفساد مخالفة ومجانبة هدي محمد صلى الله عليه وسلم في الشرعة المطهرة - 00:03:20

ايها المباركون ان من جملة انواع الفساد التي باتت اليوم تهدد المجتمعات والاسر والافراد انحراف القيم انحراف القيم والاخلاق ومن حكمة اللطيف الخبير انه سبحانه حرم الرذائل والمنكرات ونهى عن الدخول في اوحال الذنوب والخطيئات - 00:03:42

واعلموا ان فساد الانسان في نفسه في فرده فساد في لبنة البناء وفساد الاسرة فساد في جهة المجتمع وفساد المجتمعات فساد للدول وهدم لها ومتى ما رأيت المجتمع من حيث جملته سالكا سلوك الفظيلة نائيا عن طرق الرذيلة فان - 00:04:11

مكتمل وبنيانه مشدود واركانه قوية ومتى ما رأيت عكس ذلك فانك ستجد انتكاس الفطر والاخلاق يفسد الانسان تفسد الاسر تفسد المجتمعات تتغير الشعارات يصبح الشذوذ حرية ويصبح القيم قيم الدنية قيما عالية وتصبح القيم العالية الرفيعة قيما دنيئة. لماذا؟ لان الفرد لما - 00:04:40

ففسد ترك والاسرة لما فسدت تركت ووصل الامر الى فساد المجتمعات. فرفعت مختلف انواع الشعارات تحت شعارات براقة والوان جميلة حسنة واسماء قد تأخذ بالاذان ويصدقها بعض الناس يقول صلى الله عليه وسلم - 00:05:16

محذرا من فتن تكون لا سيما في اخر الزمان. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن ما هو فتنة فتن - 00:05:44

القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي كناية عن المشاركات التي تكون في مثل هذه الانواع من الفساد والمنكرات من المعاصي وسوء الاخلاق والبدع والشركيات - 00:06:03

من تشرف لها من تشرف لها مجرد نظر اطلاع فتح باب يضرب ايقونة من تشرف لها تستشرفه اي من تعرظ لها تهلكه فمن وجد منها ملجأ او معاذا فليعذ به. رواه البخاري ومسلم - 00:06:32

وفي بعض الروايات من علامات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وعلى جنبتي الصراط ابواب عليها سطور مرخاة عن يمين الصراط وعن شمال الصراط وعلى كل باب منها داع يدعو ان يا عبد الله لا تفتحه فانك ان تفتحه تلج - 00:06:58

ايها المؤمنون ان صلاح العبد بقدر صلاح قلبه بقدر صلاح قلبك قربك من الله عز وجل وقرب العبد من الله مرتبط بترك انواع المفسدات ومتى ما فسد ملك البدن فانه يؤدي الى فساد الرعية - 00:07:26

ولذلك ينبغي على الانسان ان يحذر فساد ملك الجوارح القلب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه - 00:07:54

ولنعلم جميعا انه متى ما كان القلب فاسدا او العمل فاسدا ترتب على ذلك فساد العمل المبغوظ عند الله والله لا يحب الفساد. ويترتب على ذلك بغض الله للفاعل. والله لا يحب - 00:08:17

المفسدين ومتى ما اراد الله تعالى اي هداية عبد اصلح قلبه ووفق عمله ووفقه واصلح عمله ومن الناس من كما قال الله واذا تولى سعى في الارض ليهلك الحرث والنسل - 00:08:39

ومن اي واي واي فساد اعظم في اهلاك الحرث والنسل من سعي العالم الى تقنين خلق رذيل يترتب عليه فساد في النسل وانقطاع للبشرية ولذلك ينبغي على الانسان ان يتأمل في هذه الاية واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل - 00:09:01

والله لا يحب الفساد والفساد ظاهر كما اخبر الله. ظهر الفساد في البر والبحر. اما في البر فكان الناس يتصورونه اما في البحر فلم يكونوا يتصورون كيف يقع الفساد في البحر - 00:09:36

ما علموا انها ستكون مدن متنقلة في البحار يقودها اصحاب الاخلاق الفاجرة. واصحاب الاخلاق الدنيئة السيئة خمور وطبول وشذوذ ولواط وزنا في البحر ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:09:57

فاكثروا فيها الفساد فماذا كانت النتيجة فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب فاحذر يا عبد الله ولا تتبع سبيل المفسدين وربك جل وعلا اعلم بالمفسدين واذا كان الانسان - 00:10:27

لا يتعظ لا بقوم لوط ولا بقوم فرعون ولا بقوم شعيب ولا بقوم صالح ولا بقوم هود فليحذر ان العاقبة عليه وربك يقول فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور - 00:10:50

غفور رحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم الى يوم الدين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:11:14

ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون اما بعد ايها المؤمنون ان مقاومة الفساد في الفرض وفي الاسرة وفي المجتمع مسؤوليتنا جميعا رجالا ونساء افرادا - 00:11:37

ومؤسسات حكاما ومحكومين وفق الضوابط الشرعية وفق الضوابط الشرعية والآداب المرعية فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية اي جماعة ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منه - 00:11:55

وتقرأ هنا قصة اصحاب السبت وان الله نجى الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر واهلك المفسدين دين واهلك الساكتين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث الصديق رضي الله عنه ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك - 00:12:16
ان يعمهم الله بعقابه. رواه احمد وصححه الالباني كيف لا ينكر الناس المنكر؟ يأتون بشعارات براقة يزينون للناس ترك انكار المنكر. حرية ديمقراطية تحت مسميات ربما تكون محبوبة عند البعض - 00:12:40
اعلموا عباد الله ان علاج الفساد يبدأ باصلاح المرء نفسه يبدأ باصلاح المرء نفسه فانه قدوة الاسرة. ومتى ما صلح صلحت الاسرة واذا صلحت الاسر صلحت المجتمعات فمن اين ياتي الابن والبنت - 00:13:02
لا سيما مع وظع وسن قوانين تحفظ الاسر والمجتمعات وتمنع المنكر وسوء والاخلاق وفشوها وانتشارها والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وربنا سبحانه يقول وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - 00:13:23
واتيت مرة الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك يوم الجمعة بعد صلاة العصر الى احد مشايخه فلما رآني كبر وهلل قال اما رأيت الشيخ فلان قد انكر منكرا ابرأ ذمتنا - 00:13:52
والله يفرح العبد اذا رأى انسانا ينكر المنكر بالضوابط الشرعية. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. فاوجد في المسلمين وفي المؤمنين. من يدافعون المنكرات - 00:14:11
وينشرون حسن الاخلاق بين المجتمعات والواجب تظافر الجهود لنصل الى المقصود من صيانة الامة والذب عن الملة فالمركب واحد والمصير واحد فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها - 00:14:31
كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا - 00:14:56
فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. رواه البخاري في صحيحه اللهم صلي وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله واصحابه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وازواجه الطاهرين واصحابه اجمعين وال بيته يا رب العالمين. اللهم اعنا على حبل الامانة - 00:15:15
وجنبني الغدر والخيانة اللهم اصلحنا واصلح بنا واجعلنا هداة مهتدين. اللهم ابعد الفساد والمفسدين عن بيوتاتنا وعن اسرنا ومجتمعاتنا اللهم اجمع للحق كلمتنا واجعل في طاعتك قوتنا والف بين قلوبنا وسدد السنتنا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - 00:15:42
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق امير البلاد لما فيه صلاح العباد والبلاد. اللهم واجعل ما انزلته من الغيث نفعا ونفعا للحاضر والباد. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:16:05
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله باكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:16:25